والى خارج عن الاعتدال الماني واحده لحراره غلبت على برد مع
اعتدال الاخرين وهو اربعه او في اثنين لحراره ويبوسه
غلبا معا كما تبين على الاخرين وهو كذلك ايضا لكن المطلوبات
تاره بتعادلات واخرى بغلب احدهما الاخر وعد هذا الاعتبار
في المفرد فهذه اقسام المزاج وهي مايه واربعون لم ضبوا الى حرها
اذ لم يصرحوا باكثر من سبعه عشر فتامله وبرهان التحليل اعنى
التقطير والتركيب رد الانسان الى الحيوان وهو الى النبات وهو
الى الكيفيات تشاهد بتفاضل الانواع كالانسان والفرس وبعضه
والاصناف كهندي وتركي وهنديين والاصناف والاشخاص
كزيد وعمرو وزيد في نفسه والاعضا كقلب ودماغ وواحدها
في نفسه وان الاعدل اهل خط الاستواء في الاصح فالاقليم
الرابع وفي الاعضا انمله السبابه فما يليه كذا رجا والاخر
الخلط الحار وهو عضو بالقوه القريبه وكذا في الثلاثه فما
يتنازع كل على اختلاف رتبته ويتنافى في مواضعها نا لثها
الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا ورطوباته ثمانيه
نطفيه تنشى من المنى الاصلي واربعه تتولد من المتناولات هي
المعروفه بالاخلاط وعضويه مبثوثه كالطل ترفع اليبس
الاصلي وعرقيه تكون من الغذا الطاري واخرى من الاصلي واربعه
تتولد من المتناولات هي المعروفه بالاخلاط عند الاطلاق
وافضلها الدم لانه الذي يخلف المتحلل وينمي ويصلح الالوان
ومنه طبيعي هو الاحمر الطيب الرايحه الحلو بالقياس الى الباقي

الاخلاط

11

الاخلاط المعتمد للمشرق وقيل الطبيعي ما تولد في الكبد فقط
ورقيبه نظر وغيره مفضول وينقسم باعتبار تغيره في نفسه وغيره
الى اربعه اقسام وقل في كل خلط كذلك ويليه البلغم عند الاكثر
لقربه منه وتسميه الاعضا وانقلابه دما اذا احتاج ورده
الثاني بان الاعضا بارده لا تقدر على قلبه دما وبانه لو تولد
الدم في سوى الكبد لكان وجودها عبثا واجاب عن الاول
بان الاعضا بارده بالنسبه الى الكبد والا ففيها حراره
وعن الثاني بان الكبد هي التي هيات البلغم في رتبه تقدر
الاعضا على احالته ولو ورد عليها غذا لم تقدر على قلبه
وبان التوليد في سوى الكبد نادر وان جاز فتمس
حاجتها انتهى ولعمري انه اجاد والخلطان المذكوران
رطبان الا ان الاول حار والثاني بارد وخلقا بلا نوع
لاحتياج كل عضو في كل وقت اليهما والطبيعي من البلغم حلو
حال الانفصال تفه اذا فارق بدنه وما قيل ان المراد
بالحلاوه التفاهه والعكس سهو وغير الطبيعي ان تغير من نفسه
فهو التفه وغليظه الخام ورقيقه المائي وينقسم من جهه القوام
فقط والرقيق مخاطي والغليظ جصي ان اشتد بياضه والا
فزجاجي او باحد الاخلاط فينقسم في الطعم لا غير فالمتغير بالدم
حلو والصفراوي مالح والسودا حامض ويليه الصفرا
والطبيعي منها احمر ناصع عند المفارقه اصفر بعدها خفيف
حاد وفايدته ان ينفصل اكثره والطفه يلزم الدم للتغذيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)